[27] ا صلى ا عليه وسلم وهو عنهم راض، فكان احقهم بها علي، غير انه جاء معه امر فيه السيف ولا اعرفه، ولكن ا ما أحب ان لي الدنيا وما عليها واني اظهرت أو أضمرت عداوة علي. قال: فانصرف عنه، فأخبر عليا بقوله، فقال لو أتيت محمد بن مسلمة الانصاري، فأتاه عمار فقال له محمد: مرحبا بك يا أبا اليقظان على فرقة ما بيني وبينك، وا لولا ما في يدي رسول ا صلى ا عليه وسلم لبايعت عليا ولو ان الناس كلهم عليه لكنت معه، ولكنه يا عمار كان من النبي أمر ذهب فيه الرأي. فقال عمار: كيف ؟ قال قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: إذا رأيت المسلمين يقتتلون أو إذا رأيت أهل الصلاة، فقال عمار: فان كان قال لك: إذا رأيت المسلمين فو ا لاتر مسلمين يقتتلان بسيفهما ابدا، وان كان قال لك أهل الصلاة فمن سمع هذا معك ؟ انما أنت أحد الشاهدين، فتريد من رسول ا قولا بعد قوله يوم حجة الوداع: دماؤكم وأموالكم عليكم حرام الا بحدث فتقول يا محمد لا تقاتل المحدثين، قال: حسبك يا أبا اليقظان قال: ثم أتى سعد بن أبي وقاص فكلمه فأظهر سعد الكلام القبيح، فانصرف عمار إلى علي. فقال له علي: دع هؤلاء الرهط، أما ابن عمر فضعيف، وأما سعد فحسود وذنبي إلى محمد بن مسلمة اني قتلت قاتل أخيه يوم خيبر مرحب اليهودي " (1). 10 - مخالفة ابى موسى الاشعري لعمار ويقتضى هذا الحديث ان يعتقد أهل السنة بضلالة أبي موسى الاشعري، فانه عوضا عن الاهتداء بهدى عمار خالفه وعانده، فقد روى الطبري في [التاريخ 3 /

_____ (1) الامامة والسياسة 1 / 53 [*].

_____